الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومثال وجوب
تاخير الخبر عن الاسم لقولك كان آخي صديقي فلا يجوز تقديم صديقي على انه
خبر كان لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال طائي سط فيه الخبر
قولك كان قايما زيد قال الله تعالى وكانا حقا علينا نصر المومنين
وكذلك سايرافعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط
اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز
تقديم خبر ليس عليها والصواب جوازه قال الشاعر

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ... فليس سواء عالم وجهول

وذكر ابن معطي ان خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا اصحبك
ما دام قايما زيد والصواب جوازه قال الشاعر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة ... لذاكر الموت والهرم

واشار بقوله وكل سبق دام حظر الى ان العرب اوكل النحاة اجمعوا على
منع سبق خبر دام عليها وهذا ان اراد به انهم منعوا تقديم خبر دام
على ما المصدرية بها نحو لا اصحبك قايما ما دام زيد مسلم وان اراد
انهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لا اصحبك ما قايما دام زيد
وعلى ذلك حمله ولده في شرحه وفيه نظر والذي يظهر انه لا يمتنع
تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لا اصحبك ما قايما دام زيد
كما تقول لا اصحبك ما زيد اخلت

كذاك سبق خبر ما النافيه ... وفي بها مثلوه لا تاليه

يعني انه لا يجوز ان يتقدم الخبر على ما النافيه ويدخل تحت هذا قسمان
احدهما ما كان النفي شرطا في عمله نحو ما زال واخواتها فلا
تقول قايما ما زال زيد واجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني
ما لم يكن النفي فيه شرطا في عمله نحو ما كان زيد قايما فلا تقول
قايما ما كان زيد واجازه بعضهم ومفهوم كلامه انه اذا

كان النفي

كان النفي بغير ما يجوز التقديم فتقول قايما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن
عمرو ومنعه بعضهم ومفهوم كلامه ايضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده
اذا كان النفي بما نحو ما قايما زال زيد ومنعها بعضهم وما قايما كان
زيد وفهم منه ايضا جواز تقديمه على الفعل وحده فتقول ما قايما
كان زيد وما قايما زال زيد

ومنع سبق خبر ليس اصطفى ... وذو تمام مرتفع يكتفي

وما سواه ناقص والنصرفي ... فتي ليس نزالا ايما قفي

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون
والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر المتاخرين ومنهم المصنف
الى المنع وذهب ابو علي الفارسي وابن برهان الى الجواز فتقول
قايما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز
وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب ما ظاهره تقدم خبرها عليها
وما ورد من لسانهم ما ظاهره تقديم معمول خبرها عليها كقوله
تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدل من اجاز
تقديم خبرها عليها وتقديره ان يوم ياتيهم معمول للخبر الذي
هو مصروفا وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم المعمول الا حيث
يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى اخره معناه ان هذه الافعال
تنقسم الى قسمين احدهما ما يكون تاما وناقصا والثاني ما
لا يكون الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه وبالناقص ما لا
يكتفي بمرفوعه بل يحتاج معه الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز
ان تستعمل تامة الا فتئ وزال التي مضارعها يزال الا التي مضارعها
يزول فانها تامة نحو زالة الشمس وليس فانها لا تستعمل الا
ناقصة ومثال التامة قوله تعالى وان كان ذو عسرة اي وان

Copyright © King Saud University